التعليم الحديث بين الواقع والرقمي

إعداد

د/ ريمه عبد الإله الخاني

Doi: 10.33850/ejev.2019. 43253

استلام البحث : ٢٥ / ٥ /٢٠١٩ قبول النشر: ١ / ٧ / ٢٠١٩

تمهيد:

هل هناك مشكلة ما، أدت إلى قفزة نوعية علمية، ولم نلاحظ أثرها بسرعة ، فلم تؤدِ إلى التمكن من اللغة العربية؟.

هل الانجراف للتقنيات التي تتطوربشكل مسرطَن حالة صحية؟، أم تحتاج إلى تنظيم ضوابط تربوية بسرعة ؟.

وكيف نوفق حاليا مابين جدوى التعليم التقليدي وبين أسلوب التعليم التقني العصري؟.

أيهما أكثر فائدة؟.

للإجابة على تلك الأسئلة المفصلية الهامة، إليكم هذا البحث راجين من الله تعالى التوفيق.

١-ماذا نعني بالعملية التعليمية؟.

أ-معجميا:

علم في لسان العرب:

وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه. قال ابن بري: وتقول عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّم وتَفَقَّه، وعَلُم وفَقُه أي سادَ العلماءَ والفُقَهاءَ

وعَلَّمه العِلْم وأَعْلَمه إِياه فتعلَّمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: عَلِمْتُ كأَنِذْت، وأَعْلَمْت كآذَنْت وعَلَّمْته الشيءَ فتَعلَّم، وليس التشديدُ هنا للتكثير.

وفي حديث ابن مسعود: إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّم أي مُلْهَمٌ للصوابِ والخيرِ كقوله تعالى: مُعلَّم مَجنون أي له مَنْ يُعَلِّمُه، ويقالُ: تَعلَّمْ في موضع اعْلَمْ.

إذن هو في مقام الإعلام، والتعريف بجديد.

ب-معرفيا:

ورد في معجم جبور عبد النور الأدبي[١]:

علم: ١- معرفة الأمر معرفة جيدة.

[١] الصفحة ١٨٤

٢-معرفة إحدى التقنيات أو المقدرة على إتقان فن من الفنون.
٣-ابتداء من نهاية القرن السابع عشر:
مجموع المعارف الوضعية في اختصاص معين، منسقة حسب مبادئ واضحة ومؤكدة، بطريقة عقلية، في مقابل:
أ- المعرفة الشائعة بين عامة الناس.
ب- الماورائيات، لأن العلم لايدرس إلا الأحداث الوضعية.
ج- الفلسفة، لأن العلم هو تخصص في ميدان محدود.
د- الدين، لأن العلم مبني على العقل، وليس على الوحي.
مايهمنا فيما سبق، سواء وافق قناعاتنا أم لم يوافق، أن العملية التعليمية:
- هي سكب المعارف في الذاكرة أولا، ثم إغلاق صندوق القناعة عليها ثانيا، ومن ثم جعلها تتفق مع جذور المنطقة االثقافية، التي يعيش فيها المتلقي.

وعليه، فيعتبر كل متعلم ملتزم بما ورد من مواد معرفية، و التي جرى الاتفاق عليها من قبل من يقدم عنصر المعرفة، فهي عملية تستهدف العقول البشرية حصرا، ومن ثم الحالة الذهنية البشرية والنفسية والتربوية.

ينتج عن تلك العملية، ظهور سلوك جديد للمتعلم، جزئي أو شامل، يختلف تماماً عن السلوك الذي كان يتبعه سابقاً، وذلك نتيجة حصوله على كم ونوع جيدين من المعلومات اللازمة، لإحداث هذا التغيير الإيجابي، أي أنّها تُشكل تطورا و نموًاًفي استجابات المتعلم الفكرية والسلوكية، والتي يكتسبها بفعل المؤثرات البيئية المحيطة والتي تضيف له جديدا دوما.

هي تقوم على جُملة من العناصر الأساسية، التي تتمثّل في المُعلم أو المُدرس والقدوة بشكل عاموالذي تقع على عاتقهم، مسؤولية نقل المعلومات والمعارف، والحقائق، والأرقام إلى المتعلم بأساليب متعددة يثق بها، ويؤمن بدورها الفعال في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من العملية التعليمية .

ماذا عن عملية التعليم التقليدية؟.

يمكننا تعريف العملية التعليمية عموما وباختصار:
بأنها مجموعةٌ من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصفّ الدراسيّ أو الفصل الدراسيّ بإشراف المعلم، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهاراتٍ عمليةٍ، أو معارف نظريةٍ، أو اتجاهات إيجابيةٍ وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلاتٍ، ثم مخرجات.
ولكن في الواقع غالبا ما تقترن كلمةً : "تعليم تقليدي"، بكلمة ملل..نفور، نسق متشابه..تسرب ..تحصيل متدنٍ، خاصة في زمننا هذا، بصرف النظر عن الاستثناءات ذلك لغياب عنصر التفاعل بين المستمع والمتكلم، خاصة في جمهور المتلقي، وحرمان الطالب من التعبير عما يجيش في صدرهحال إلقاء الدرس.
ويعد المعلم تربويا:

المشرف على أجواء الصف الدراسيّ، والمسؤول الأوّل عمّا يحدث في داخله وهو الذي يحرك دوافع الطلاب ويوجهها، ويساعدهم على تشكيل اتجاهاتهم، من خلال أساليبه التعليميّة المختلفة، ويعدّ أيضاً العامل الأساسيّ، والحاسم في مدى تقدّم وفاعليّة عملية التعليم داخل الصف.

يعد المنهج تعريفا:

ما يقدَّم للطلبة من معارف و كتبٍ مدرسيةٍ مقرّرةٍ، وهو عبارة عن الوسائل التعليميّة والأدوات، والمصادر، والمراجع المختلفة.

أما الأسلوب:

فهو الطريقة المعتمدة في إتمام العملية التعليميّة، والتواصل على أحسن وجه بطريقة مناسبة لمعايير الطالب، واستعداداته العمرية والذهنية.

هذا لايجعلنا في حِل من تقييم تفاصيل الصف الدراسي:

حيث يجب أن يكون الصف مصمماً بطريقةٍ عصريةٍ، ومريحةٍ، وتسمح للطلاب بالتحرك بأريحيةٍ في الصفّ، ويجب أن يكون جيد التهوية، والإضاءة.

وتبدأ عملية التعلم منطقيا، من حاسة البصركوليد فتح عينيه للطبيعة من حوله، ثم تتطور لتترافق مع حاسة السمع، ثم تصل للتنظيم التعليمي، من خلال الأفراد حوله والحياة الاجتماعية، فالإنسان قديما، كان فضوليا لمعرفة ماذا يرى أولا؟، ثم ماذا يسمع هل هو صوت الطبيعة فعلا؟، و بعد مايراها، ثم يصبح للتعلم لغة ونظاما خاصا بين أفراد المجتمع، يشرك به عدة حواس معا.

وتقدم لنا ابتسام صاحب موسى الزويني ، دراسة بعنوان:التقنيات التربوية، تعرض من خلالها العمليات التربوية القديمة والتقليدية فتقول(بتصرف) :

لقد تعلم الإنسان بداية عن طريق الصدفة ، ثم انتقلت معارفه إلى بقية البشر عن طريق التقليد والمحاكاة ، وبعد ازدياد خبرات الإنسان ونمو مهاراته انتقل في تعلمه إلى التجربة ، ورافقت التجارب ابتكارات، أدت إلى كشف أمور كثيرة،أدت في النهاية إلى تطور ونمو المعرفة والعلم حيث كانت الوسائل التعليمية حينذاك، من ضمن أدوات الإنسان الحياتية، في نقل معارفه إلى الآخرين منذ القدم، كالنقوش والمنحوتات والرسوم والصور التي حفرها الإنسان البدائي على معظم المواد من حوله، من صخر وطين وجلود حيوانات الخ، كان هذا من قبل أهل الحضارات القديمة السومرية والآشورية والبابلية والكنعانية والفينقية والآرامية والفرعونية والصينية والهندية واليونانية.. على واجهات المعابد.

أما الصخور فهي في الواقع وسائل فنية معبرة، قامت بتسجيل تاريخ تلك الأمم عموما بصمودهي وسائل حسية تظهر عظمة مخلفيها، وتظهر بجلاءأن الانسان قادر على التعبيرعن أفكاره بصورة رموز، حيث أتقن التعامل بها وتسخيرها لخدمة أفكاره، والكتابة الهيروغلوفية حصرا هي التي تشكل بمجموعها أهم الوسائل، حيث تتكون من مجموعات من الصور لبيان مدلولاتها ويتطور استخدام الوسائل والطرق التعليمية، تبعاً لمقدار

حاجة المدرسة والمدرسين اليها ففي عهد أفلاطون (٣٧٤ ـ ٢٢٧) ق . م يُذكر أن المعلم في حالة تعليم الكتابة، كان يحفر بسكين الحروف على ألواح من الخشب، ويطلب من المبتدئين تتبع ما حفره من خطوات ،أي باستخدام النماذج ، وفي القرن الأول الميلادي طالب كونتليان،[٢] أن يتعلم الأطفال أشكال الحروف وأسماءها عن طريق نماذج من العظام .

وقد لعب العرب دوراً مهماً في ذلك ، فقد اعتمد (الرازي ٨٥٤ ـ ٩٣٢ م) التجربة في الوصول إلى المعرفة واستخدم الأجهزة التي ابتكرها في إجراء تجاربه وشرح تركيبها وطرق استعمالها ووضع أساس المنهج العلمي في البحث وإجراء التجارب في كتابه (سر الاسرار) ووضع أول مرجع في التشريع وكان أول من بحث موضوع الإسعافات الأولية في كتابه ((من لا يحضره الطبيب)) ...

واستعمل (الحسن بن الهيثم ٩٦٥ ـ ١٠٣٩ م) الطريقة العلمية في إثبات أفكاره ونظرياته وعلم البصريات والتي تعتمد على القياس والاستقراء والمشاهدة والتجربة والتمثيل ، والتجربة من أفضل الوسائل قدرة على توحيد الأفكار بشكل حسي ، وكان يستفيد من الظواهر في توضيح أفكاره وكان يشرح لطلابه مستعيناً بالرسوم والمخططات واستخدام المرايا لتوضيح الانعكاس الضوئي واستخدام المساطر والزاوية القائمة والأشكال المثلثة لتوضيح المسائل الرياضية .

أما (الادريسي ١٠٩٩ ـ ١١٦٦ م) صاحب خريطة العالم المشهورة التي كانت فتحاً في علم الجغرافية إضافة إلى العديد من الخرائط التي احتواها كتابه المشهور ((المشتاق)) وبهذا فتح المجال أمام استعمال الرسم المصور كأداة دعم وتوضيح للمعارف المجردة .

ونادى ابن خلدون بضرورة الاعتماد على الأمثلة الحسية في عملية التعليم،واعتبرها من افضل الوسائل لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات .

ووضع ابن البيطار كتاباً في النبات،أوضح فيه ملاحظاته عن مختلف أنواع النبات ووصف أكثر من (١٤٠٠) عقار من العقاقير الحيوانية والنباتية وكان مدعماً بالرسوم .

واستخدم ابن سينا في تدريسه للطب عدداً من الوسائل لتوضيحأعضاء جسم الإنسان وكيفية عمل الحواس واستخدام عيون الحيوانات لتوضيح أجزاء عين الإنسان وكيفية حصول الإبصار فيها ، واستفاد ايضاً في توضيح أعضاء جسم الإنسان بما يماثلها في بطون الحيوانات ، واستعان بالصور والمخططات التي قام برسمها لأعضاء جسم الانسان

[٢] ماركوس فابيوس كينتيليانوس، بليغ روماني من هسبانيا وُلدَ سنة ٣٥ ميلادية في مدينة قلهرة في إسبانيا حالياً، أشير له في العصور الوسطى و عصر النهضة بكونه أحد البلغاء في الأدب الروماني، تواجد في روما أثناء عصر نيرون وتوفيَ سنة ١٠٠ ميلادية.

واستخدم جابربن حيان في مختبره الكثيرمن المركبات الكيميائية وكان يستعمل الدوارق الزجاجية لحفظ المواد الحامضية ، واستخدم جهازاً نحاسياً لتقطير الماء وتكثيف الأبخرة .
واستخدم (البيروني ٩٧٣ ـ ١٠٤٨) الخرائط الفلكية الدقيقة والآلات الفلكية لحساب مسار الكواكب وحركة القمر ، وكان له مرصداً في بغداد على شكل برج بطابقين
وقد أخذ علماء التربية في الغرب هذه العلوم والمعارف وأولوه اهتماماً كبيراً وطوروه وأضافوا عليه حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه الآن .
ونادى (ايرازمس ١٤٦٦ ـ ١٥٤٦ م) بأهمية استخدام الأشكال والصور في التعليم وأكد على استعمال وسائل الإيضاح في التعليم وبخاصة تعليم الأطفال اللغة وأشار إلى صناعة المعلمين للحروف الأبجدية من الحلوى لترغيبهم وتشويقهم لتعلمها .
وحث (مونتين ١٥٣٣ ـ ١٥٩٢ م) في كتاباته على الاستفادة من الزيارات الميدانية في التعلم .
و نادى (كومينوس ١٥٣٣ـ ١٦٧٠) باستخداماالأشياء الحقيقية في البيئة والاستعانة بالصورفي التعليم، وقد اعترف بعض الكتاب أنه أول من ألّف كتاباً مدعماً بالصور والرسوم في التربية ويعتبره البعض الأب الحقيقي لوسائل التقنيات والتعليم المعاصر وأكد على العديد من المبادئ المهمة ، منها أهمية حواس الانسان ودورها في عملية التعليم وضرورة استخدام الأشياء وبديلاتها من صور وعينات كمواد لتثبيت عملية الإدراك ، ودعى المدرسة لأن تكون مجهزة بالمواد الحقيقية والواقعية والتوضيحية وأشهر ماوصلنا عن (كومينوس) كتابه (العالم في صور)، الذي يعد من أوائل الكتب التي أبرزت دور الوسائل في التعليم والتعلم ، بينما يعد كتاب كومينوس هذا أول مقرر دراسي قام على استخدام الوسائل التعليمية ولكن سبقه قبل مائة سنة تقريباً مربي آخر هو(بيتر كانيسيوس) بكتابه اليدوي للأفعال ...
ونادى (روسو ١٧١٢ـ ١٧٧٨ م) باتباع الخبرة المباشرة في التعليم، وأكد أهمية المشاهدة للأشياء الحسية التي تعطي الحرية للتلاميذ أثناء التعلم .
أما (فرويل وهربارت وجون دوي) فقد ركزوا جميعاً على استخدام البيئة بكل ما يمكن أن تقدمه من خبرات حية تعين العملية التربوية بوجه عام، كما أكد معظمهم على ضرورة الاستعانة بالوسائل الرمزية كالصور والأشكال .

بعد هذه الجولة المهمة جدا، في رحاب عمليات تعليمية متنوعة المشارب، والتي ساهمت في بناء الحضارة الإنسانية ككل، ورفع مستواها الفكري والمعرفي، نلاحظ بدقة هنا ، الجانب العملي الواضح في تلك العمليات، والتي نحن بحاجة إليها بقوة حاليا، والتي يعززها العالم التقني بطريقة ما،حيث نلاحظ عدم وضوحها في مؤسساتنا التعليمية ، وإن لم تحفر تلك العملية عميقا في الذاكرة، فكأننا كتبنا على الماء!. وقد قالها الدكتور طارق سويدان حول تمكن المعلومة من الذاكرة أن :

الفكرة المسموعة تثبت في الذاكرة بمقدار ١٣-٢٠%
أما المرئية فمن ٢٥-٣٥%، يأتي بعدها إن كانا معا فترتفع الجدوى إلى ٥٠-٧٥%
بينما لو قدمت الفكرة منطوقة وكلاما وخاصة من صاحبها:٦٠-٨٠%
أما الفعل ٨٥-٩٥%.
ماذا يعنينا مما ورد؟:
أنه كلما زاد عدد الحواس المشتركة في العملية التعليمية، كلما وصلنا لنتائج أفضل.

ولعل الفكرة التي نسمعها من المدرس مثلا، كإلقاء فقط دونا تفاعل، سوف يكون نسبة ثبوت الفكرة عبرها متدنٍ،فيما لو كان يدعم المشهد والرؤيا، وهذا مانجده في ترافق الدرس مع مشاهد فيلمية مكرسة لهذا الغرض، أما لو كانا معا، فنلاحظ ارتفاع النسبة الاستيعابية بوضوح و لو قدم الطالب فكرته كخطاب وتحضير للدرس يلقيه على مسامع زملائه، وكما تفعل الجامعات العملاقة، بحيث يقدم الدرس من قبل الطلاب تباعا، على أن يتابع المدرّس مايلقى أمامه، ويقومه وهذا أمرمهم نلاحظه من خلال من يقرأ كثيرا، ويناقش ماقرأه مع أقرانه، أليس هذا مدعاة نشاط فكري ممتاز؟، وفرصة لتثبيت ماقرأناه مثلا؟.

أما الفعل الأدبي ، فهو إعادة ما ورد من مواد كتابة إبداعية، بطريقة الطالب نفسه مثلا مترافقة مع قانون الإضافة البسيطة بحيث يضيف من روحه وأسلوبه ومعلومات ترفد المادة، واقعا تطبيقيا،سواء كان علميا أم أدبيا، أم غير ذلك بقدر الإمكان، وهذا ماأبحث عنه حقيقة[٣]، في تفعيل المادة الأدبية، ممارسة من خلال كتب أعددتها لهذا الغرض من ملاحظتي نقصا في الجانب التطبيقي للكليات الأدبية، بحيث لو طرحت على الطالب مهمة نقد كتاب،ما تردد وتهرب واعتذر، لأنه لم يحاول ولامرة ولم يمارس ذلك على سبيل التجربة مثلا، ولم يطبق حتى مادرسه نظريا، وهذا مانحتاجه في بقية المؤسسات التعليمية، بحيث تكون الكتابة السليمة الوسيلة الأنجع لعرض المادة، مهما كان نوعها، بدل الاتكاء كما نلاحظ على اللغات الغربية، التي تفوقت عمليا في استخدامهالأنها مدعومة من مؤسساتها، ودليلنا هو الكم الكبير للمواقع المجانية التي تدعم اللغة الانكليزية مثلا.[٤]

التعليم الحديث إلى أين.؟

أ-المعلم الناجح:

بداية نقول للفت النظر:يربط الدكتور طارق سويدان مقومات المدرس أو المدرب الناجح في عصرنا بخمس أمور مهمة:

[٣] حقيقق كنت وضعت منهجا متكاملا وهو عبارة عن ثلاثة كتب مهمة رافدة للمنهج الأدبي الجامعي: خصوصية الأدب، الإرادة الأدبية، مصائب النقد.

[٤]لدينا موقع قيد الإنشاء لغير الناطقين بالعربية بدات تتضح ملامحه الآن.

أن يكون قارئا مستمرا، أن يتنسب ويطلع على آخر الدورات التعليمية ضمن اختصاصه، أن يتابع مجلات ثقافية رافدة،حضور مؤتمرات داعمة كذلك، بصرف النظر عن متابعته لعلوم أخرى خارج اختصاصه لتوسيع أفقه المعرفي، وهو هنا يفرق مابين ذوي الخبرة وذوي الخدمة، فهو يبحث عن المبدعين، لكن لاغنى عن الموظفين ذوي الخدمة للأمور الروتينية.

ب-المصطلحات التعليمية والواقع:

أ-تمهيد تعريفي:

ينظر لكل أمر جديد كمصطلح أولا ثم ينظر لمضمونه وفاعليته وحيثياته، وقدظهر اصطلاح التعليم الالكتروني في منتصف التسعينيات وفي خضم التحول من العصر الصناعي إلى ما يسمى بعصر المعلومات، وذلك نتيجة الانتشار الواسع لتقنيات المعلومات والاتصالات والتي مكنت الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية من إطلاق برامجها عبر الإنترنت.

وتؤيد ذلك الأستاذة هيام حايك حيث تقول:

بدأ مصطلح "التعليم الإلكتروني" في تأكيد حضوره منذ عام ١٩٩٩، عندما استخدم هذا المصطلح في الندوة التي دارت حول التعليم الإلكتروني المعتمد على الكمبيوتر (CBT – Computer-Based Training). وبعبارة أخرى في هذه الندوة بدأ البحث عن تشكيل وصف دقيق للتعليم الإلكتروني مثل "التعلم عبر الإنترنت" و "التعليم الافتراضي". ومع ذلك، يمكننا القول أن المبادئ الكامنة وراء التعلم الإلكتروني قد تم توثيقها جيدا على مر التاريخ، وهناك الكثير من الدلائل التي توحي بأن الأشكال المبكرة من التعلم الإلكتروني يعود وجودها إلى القرن ١٩.[٥]

ويقصد بالتعليم الإلكتروني: عملية التعلم أو تلقي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان، حيث يتم التواصل بين الدارسين والأساتذة عبر وسائل عديدة قد تكون الإنترنت، الإنترانت، الإكسترانت أو التلفاز التفاعلي. وتتم عملية التعليم وفق المكان والزمان والكمية والنوعية التي يختارها المتعلم، وذلك وفق معايير دولية تتضمن استيعاب الدارس للمناهج والبرامج التي يتحصل عليها. وتقع مسؤولية التعلم بصفة أساسية على عاتق المتعلم ذاته.

يجب التفريق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، إذ إن الأخير لا يوجب استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة حيث يمكن للطالب أو المتدرب الحصول على المادة

[٥] من دراسة بعنوان: تعرف على ٢٠ حقيقة حول واقع التعليم الألكتروني.

العلمية أو التدريبية على شكل كتب أو مواد مطبوعة دون اللجوء إلى أجهزة الحاسوب أو الوسائط المتعددة، وإن كان بعيداً عن الفصول الدراسية أو قاعات المحاضرات.[٦]

ولعل من أهم مكاسب هذا النوع من التعليم الذي بدأ ينتشر بقوة مؤخرا:

هي تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشملالأقراص وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي.

فضلاً عن إتاحة الفرصة لأكبر عدد من فئات المجتمع للحصولعلى التعليم والتدريب. لأنه يتغلب هنا علىعوائق المكان والزمان، مثلا صعوبة المواصلات أو صعوبة الاتفاق على وقت محدد للمحاضرة.

وينظر كذلك لتقليل تكلفة التعليم على المدى الطويل، بنظرة إيجابية مهمة، حيث يرجع سبب انتشار وتنامي التعليم الالكتروني إلى قلةالتكلفة حيث إن تكلفة التنقل تكاد تكون غير موجودة سواء بالنسبة للطالب أو المتدرب، كما إنالمحاضرين لا يتقاضون رواتب شهرية كما هو الحال في التعليم التقليدي، بل يتقاضون أجورا نظير كل محاضرة في معظم الحالات، بالإضافة إلى ذلك فإن توفير التعليم إلكترونيا لا يحتاج إلىميزانيات ضخمة لإنشاء مباني كبيرة وفصول دراسية والتي عادة تتطلب تخصيص مبالغ لإدارتهاوصيانتها.

ويعود انتشار التعليم ألإلكتروني في الآونة الأخيرة، أيضا إلى مرونة التعلم وسهولة تشكله بحسب متطلب الطرف الآخر ومستواه الفكري، حيث إن عملية التعليم أوالتدريب تتم بمرونة كبيرة من حيث الزمان والمكان. كما إن التطور التقني والمنافسة الشديدة بينمقدمي البرامج الدراسية والتدريبية جعلا هذه البرامج في متناول شرائح كبيرة من المجتمع الأمر الذي أدى بدوره إلى انتشار التعليم الإلكتروني.

ويعتبر التعليم الإلكتروني الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية، فإنه بذلك يحل مشكلة التخصصات النادرة، حيث أصبح من السهل على المتعلم التواصل مع أي تخصص علمي نادر فيأي موقع من العالم مباشرة، وخلال لحظات معدودة.

ويلفت النظر الأستاذ حيدرعلى وجود نظامين لإدارة التعليم الألكتروني، يعرف الأول باسم LMS والثاني هو LCMS

ويمكن تعريف الفرق بين نظام إدارة التعليم(LMS (ونظام إدارة المحتوى التعليمي(LCMS (بأن

الأول يعنى بإدارة الأشخاص والمتدربين والمدربين بينما الثاني يعنى بالتحكم بإدارة المحتوى التعليمي الذي ينبغي منحه للمتدربين والوقت المناسب لذلك، والأنشطة المرافقة

مقتبس بتصرف من دراسة : حيدر عبود نعمة ، بعنوان:التعليم الألكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة.[٦]

للمحتوى وكلا النظامين يعملان جنبا إلى جنب بشكل متكامل، ولا يجوز فصل أحدهما عن الآخر عند التطبيق أوالتخطيط.[٧]
ويوصي الأستاذ حيدر بالاتجاه للتعليم الألكتروني عموما وفي نهاية دراسته.

يمكننا أن نعتبر عام ٢٠١٥ أحد أهم الأعوام التي شهدت نقلة نوعية في قطاع التعلم الإلكترونيّ والذي اتجهت الأنظار نحوه منذ بداية القرن الحادي والعشرين، على اعتباره وسيلة جديدة وأداة متطورة يستطيع الفرد أن يبدأ من خلالها رحلة بحثه عن المعارف الجديدة بطريقة رقميّة.

ومع تحسن خدمة الانترنت عالميًا وانخفاض تكلفة الوصول إليها، انطلقت العديد من المنصات التعليمية الإلكترونيّة، في وقت عملت بعض الدول على تطوير البنية الاتصاليّة بما يخدم متطلبات التعلم عبر الانترنت بعدما أصبح ضرورة لابد منها.

هنا يقدم لنا محمد جودة إحصائياته المهمة، والتي تبرهن على مدى ارتفاع حضور السوق التعليمي الألكتروني :[٨]

فقد بلغت إيرادات التعليم الإلكتروني في السوق العالمية نحو ٣٥,١ بليون دولار ومن المتوقع أن تصل في نهاية ٢٠١٥ إلى ١٠٧ بليون دولار، وجدير بالذكر أن سوق الموبايل في مجال التعليم الإلكتروني من حيث التطبيقات التعليمية أو الخدمات وحلول التعليم نما إلى ٥,٣ بليون دولار في عام ٢٠١٢، ومن المتوقع في نهاية ٢٠١٥ أن يصل إلى ٨,٧ بليون دولار، وخلال الشهر الحالي اشترى موقع LinkedIn"" الشهيرالموقع التعليمي الشهير أيضًا "Lynda" والذي يُعد من أقدم المواقع التعليمية بمبلغ ١,٥ بليون دولار!

أعلى ١٠ دول من حيث نمو التعليم الإلكتروني بالترتيب، حيث يُعد هذا الترتيب مؤشرًا على تزايد اعتماد هذه البلدان على التعلم الإلكتروني وكذلك فرص الاستثمار ونمو العائد المالي من هذا المجال فيها:

الهند ٥٥%
الصين ٥٢%
ماليزيا ٤١%
رومانيا ٣٨%
بولندا ٢٨%
جمهورية التشيك ٢٧%

---

[٧] .هذان النظامان معياريان مهمان، لكنهما ليسا مدار البحث هنا، بقدر ماترصد دراستنا الفاعلية والمهنية وطرائق التدريس وجدواها.

[٨] من دراسة بعنوان : أهم ٣ حقائق وإحصائيات يجب معرفتها عن التعيم الألكتروني ٢٠١٥

البرازيل ٢٦%
أندونيسيا ٢٥%
كولومبيا ٢٠%
أوكرانيا ٢٠%

الدورات التدريبية الإلكترونية في الشركات:

في الوقت الحالي٨% من الشركات تستخدم الدورات والمقررات الإلكترونية، ومن المتوقع أن تزداد نسبة الشركات التي تعتمد على المقررات الإلكترونية في تدريب موظفيها إلى ٢٨% في السنتين المقبلتين، حيث أن أكثر من ٢٥٠ شركة تتعاون مع مواقع مثل "Coursera" و"Udacity" لترشيح أفضل الطلاب لديها لهذه الشركات لتختار منهم لتوظيفهم، حاليًا أكثر من٧٧% من الشركات بالولايات المتحدة توفر لموظفيها دورات إلكترونية لتطويرهم، وجدير بالذكر أن هناك ٤٠٠ موظف من الشركة الأضخم على الإطلاق "Google" سجلوا في دورة "HTML5" على موقع "Udacity"!

تبين هذه الإحصائيات والحقائق ببساطة، مدى تسارع ونمو التعلم الإلكتروني على مستوى الشركات والأفراد، وهناك بعض المحاولات التي لا بأس بها في العالم العربي لإنشاء شركات صغيرة تعمل في مجال التعليم الإلكتروني، وهناك عدة تطبيقات ومواقع بدأت تحقق نجاحًا في توفير محتوى تعليمي باللغة العربية مثل شركة "Nafham" التي أنشأت موقعًا إلكترونيًا وتطبيقات للموبايل والأجهزة اللوحية وتقدم مقررات مدرسية لعدة دول عربية منها مصر والسعودية، وكذلك "Rwaq" وتقدم مقررات عامة تعليمية وتثقيفية، وأيضًا "Edraak" وتقدم بعض المقررات المترجمة عن الموقع الشهير "Edx". كل ماورد لايلغي أن لكل أمر ينتشربقوة، ميزات وسيئات يجب رصدها والتدقيق فيها، وسنتكلم عن ذلك في الفقرة التالية بإذن الله.

ج-نظرات على مهنية وواقع التعليم الألكتروني:

تعد الوسائل التكنولوجية: هي التي تولدت عن ثورة الاتصالات، والتي يمكن استخدامها لأهداف تعليمية بمصاحبة المعلم والكتاب والسبورة ..

إن الأجزاء التي تكون تكنولوجيا التعليم هي : التلفاز والأفلام وأجهزة العرض فوق الرأس والحاسبات الالية وعناصر أخرى من "الأجهزة" و "البرامج" .

مازلنا نعيش عصرا يتجدد ويتغير على مدار الساعة وحيثما نظرنا في ميادين العلم والمعرفه من حولنا، تطالعنا أسماء جديدة، ومخترعات حديثة لا عهد لنا بها من قبل،وحتى في ميدان التربية والتعليم، يفرض هذا الواقع وجوده في جميع المجالات ولعل مصطلح جديد يلفت الأنظار يدعى" تقنيات التعليم " يعني لنا شيئا ما، ومع تكدس المدارس بالعديد من هذة الوسائل والأجهزة بلا فعالية حقيقية، يبقى إسقاط اعلملية التعليمية من خلالها أمرا هاما يرشد الاستخدام المنزلي، ويجعله أكثر فائدة.

إلا أن استيعاب رجل الشارع والطالب وحتى المدرس أو المسئول عن العملية التعليمية في المدرسة لهذا المفهوم؛ مازال دون المستوى المطلوب بكل أسف، والعالم من حولنا يقفز ولايمشي.

وفي زمننا الحاضر، ماعادت الأساليب التقليدية، تجدي وحدها، أمام هجمة الانزياحات اللغوية الخطرة والشرسة.

عصرا يتجدد ويتغير على مدار الساعة وحيثما نظرنا في ميادين العلم والمعرفه تطالعنا أسماء جديدة ومخترعات حديثة لا عهد لنا بها وحتى في ميدان التربية والتعليم يفرض هذا الواقع وجوده في جميع المجالات ولعل في مقدمة ما ورد الينا اصطلاح " تقنيات التعليم " ومع تكدس المدارس بالعديد من هذة الوسائل والاجهزة بما تمثله من جزء بسيط تحت مظلة " تقنيات التعليم " إلا أن استيعاب رجل الشارع والطالب وحتى المدرّس أو المسئول عن العملية التعليمية في المدرسة لهذا المفهوم مازال دون المستوى المطلوب.

كانت فكرة الدكتور عبدالله الدنان الباحث واللغوي والشاعر الفلسطيني، وهي تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال بالفطرة وماترتب عليها من نتائج مدهشة ...إنتاج جيل عبقري.

هو صاحب نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة، التي تهدف إلى القضاء على الضعف العام باللغة العربية في الوطن العربي. وقد طبق نظريته بداية على ابنه "باسل" وابنته "لونة" فأتقنا إلا أن استيعاب رجل الشارع والطالب وحتى المدرس أو المسئول عن العملية التعليمية في المدرسة لهذا المفهوم مازال دون المستوى المطلوبالتحدث باللغة العربية الفصحى السليمة والمعربة وهما في الثالثة من العمر.

تحليلا، نجد أنه وضع القاموس العامي والفصيح في الميزان، وأعطى ولديه تعليميا القاموسين لكنه كسب أمرا أهم منهما جميعا، وهي الطلاقة الفصحى، بمعنى:

نعاني في اللغات الغربية، من تضخم التدريس القواعدي، على حساب الطلاقة والحوار في اللغة اليس هذا أمر نعاني منه في الفصحى أيضا؟ فالطلاقة عندما نتمكن منها لغة وحوارا، في أي مكان وظرف منهم، فسوف نختبر لغتنا وتمكننا عمليا، وهذا مانريده حصرا، لذا حضرنا كتب ثلاثة،تعزز اللغة العربية على مستويين: جامعي ومهتم ، مهما كان مستواه، بحيث يكون المنهج مرنا، بل أشد المرونة، بصرف النظر عن الأسلوب، فعندما تكون الشريحة المستهدفة عالية المعايير، فسوف تنهل من المنهج أكبر قدر منه_ومن الطبيعي ألا يسكب المنهج سكبا في العقول، بل تترك تفاصيله لفضول

المتابع، فالزاوية المعرفية عندما تثير أسئلة مهمة، فهذا يجعل المدرس يتوسع فيها، وهكذا.[٩]

هنا يحلو لنا الحديث عن ضرورة الانتباه للمضمون والعرض، وهما مترابطان أشد الترابط، وعلى المدرس أو المدرب، ممارسة تدريب أولي قبل مواجهة أي جمهور وكأنه يواجه نفسه مثال:

-قف أمام المرآة، بعد كتابة أي نص ارتجالي، وألقِه ، وكأنك وسط مجموعة ، غيبا لاحظ لغة جسدك يديك، وجهك صوتك والأفكار التي ألقيتها، ليس صحيحا أن تلقيها جميعا، فقد تحضرك فكرة جديدة أفضل، فتصوب النص الاصلي، فإن تجاوزت ال٦٠% من الأفكار فهذا جيد، وعليك تباعا تقويم سلوكك التعليمي الآن.

باختصار شديد، نحن مطالبون بتفعيل لغة القرآن، و التي نفخر بها حاليا صوريا فقط ولانألل جهدا في دعمها وجعلنا نفَسَنا الذي نتنفس به، هاجسنا في نشرها، إصرارا على جعلها متعة ومحبة وحياة.

ولعل أهمية استخدام التقنية التعليمية:

- تعالج العيوب اللفظية في التدريس .
- تجعل التعلم أعمق وأبقى أثرا.
- توسع مجالات الخبرة لدى المتعلمين .
- تؤثر في الإتجاهات السلوكية والمفاهيم العلمية والإجتماعية .
- تنمى حب التعاون ودقة الملاحظة وحل المشكلات والأعتماد على النفس.
- تثير أهتمام الطالب وتحفزه إلى المشاركة داخل الفصل وخارجه.
- تتغلب على الفروق الفردية بين الطلاب.
- تتغلب على حدود الزمان والمكان وتوفر الجهد .

فهل فعلا هي كذلك؟.

في دراسة للباحث:د. عباس نوري خضير، من خلال دراسة بعنوان : التعليم الألكتروني، يقدم لمفهوم:التصميم التعليمي:

وهو علم يبحث في وصف أفضل الطرق التعليمية التي تعمل على تحقيق النتاجات التعليمية المرغوب فيها وتطويرها وفق شروط معينة، ويعد هذا العلم بمثابة حلقة الوصل بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية في مجال التربية والتعليم.

وهذا مدارالعمل المفصلي في بحثنا فكيف نراه؟.

---

[٩] لامجال لشرح الأسلوب لأنه مرتبط بدورات خاصة عكفنا عليها بعنوان " الادب العملي" ويمكن تغيير العنوان حسب معايير الشريحة الموجودة. لأن يكون: الكتاب للجميع، وبذلك نكون قد عممنا الدورةا لشريحة غير اختصاصية ، لأن الهدف بدقة، أن نكتب ونعبر عن اختصاصنا وحاجياته بلغة صحيحة .

هو تنظيم يحتاج عموما إلى:بيئة نظام وإلى مدخلات وعمليات نظام ومخرجات.
بمعنى: المحتوى العلمي للمادة، المقدمة من خلال بيئتها المناسبة، والعملية التي تتم من خلالها عرض المادة، والنتائج الصادرة عن هذا العمل.

هناك تعليم ألكتروني صرف، نراه قد بدأ بالانتشار في الشرق الأقصى، وخاصة اليابان، وهناك التعليم التقليدي المتمثل في العالم العربي غالبا، لسنا في مقام الشرح بقدرمانحن نريد اختصار مراحل لنطرح الطريقة التعليمية المدمجة، وهذا مدار اهتمامنا حصرا،ورؤيتنا المستقبلية للعملية التعليمية، ولكن لماذا؟، فقد سمعنا من المربية والمشرفة النفسية: ميسم الحكيم، فكرة مفادها:

-عندما يعتمد الطالب على التعليم الألكتروني الصرف، فسوف يتقلص استعماله للقلم والورقة، وسوف يهمل الخط، الذي هوركيزة هامة من ركائز التعليم، التي لاغنى عنها، كالكتاب الورقي تماما، عندما نملؤه هوامش وملاحظات، نعود إليها للضرورة.

هذا بصرف النظر عن مضار الشاشات وإدمانها، المتزايد، بعيدا عن العملية التعليمية أيضا، فكيف سيكون حال الطالب؟ اوجاع في الفقرات الظهرية، وإدمان كسل وقلة حركة الخ..من سلبيات ممارسة نمط واحد من السلوك.

وعليه:

فيمكننا الوصول لخفض تكلفة التعليم التي تحدثها تلك القفزة الرقمية، وسهولة الوصول للمعلومة بالاستعانة بالدفتر والأوراق كجزء لايتجزأ من التوثيق العلمي، على أن تطرح مادتها من قبل الطالب كعرض، على أن يتم تسجيل العملية النهائية للمادة ألكترونيا، كمجلة ألكترونية خاصة بالمدرسة، بحيث يحتفظ الطالب بنسختين ورقية وألكترونية في ملفاته الخاصة لمادته التي قام بالبحث عنها والنقاش حولها، وهذه صلب العملية التعليمية الحديثة، وقد تناهى لسمعنا من قبل المدرّستين " نازك حمدان""ونهى جبير"المدرستان في مدارس الإمارات[١٠] ، أن الدراسة الألكترونية المدمجة باتت الآن في أوجها، بحيث يتم طرح الفكرة مثال:

ماذا تعرف عن ثمرة الأفوكاتو؟

فيبحث الطالب في منزله عن كل شيء ذو صلة، فيقدم موضوعا متكاملا ورقيا، او عبر تطبيق هاتفي نقال كما بات الآن متاحا، ومعروضا فيلمياعنها من خلال المدرسة، وعبر محاور مقترحة من المدرّس طبعا للجميع، ويتم عرض جهد الطلاب حول ذلك، ليصار لتسجيل أفضلها لجميع الطلابعد تقويم لما عرض.

[١٠] مدرّستان للمادة الإنكليزية، في أبو ظبي ، وقد تحادثت معهما شخصيا، ولاحظت تواصل المدرّس مع طالبه منزليا من خلال تطبيق عبر الهاتف النقال، يكتب من خلاله واجبه المدرسين بلا ورقة وقلم.

وهنا نجد أن المعلومات الناتجة، قد ثبتت في الأذهان بشكل جيد، لأن الجهد في الحصول عليها أدى إلى حفظها، وهو المطلوب.[١١]

يمكننا الآن عرض الأهداف التي قدمها الدكتور عباس المحاضر في جامعة بابل مقتبسا، حول العملية التعليمية الألكترونية ونراها مناسبة للمدمج أيضا:

د.أهداف التعليم الالكتروني

يهدف استخدام التعليم الالكتروني في مجال عمليتي التعليم والتعلم إلى عدة نقاط :

١- خلق بيئة تعليمية - تعلميه تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة ومتنوعة في مصادر المعلومات والخبرات.

٢- إكساب التدريسيين المهارات التقنية لاستخدام التقانة التعليمية الحديثة .

٣- إكساب المتعلمين المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام تقانة الاتصالات والمعلومات .

٤- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، إذ إن الدروس تقدم صورة نموذجية كما يمكن إعادة الممارسات التعليمية المتميزة، ومن أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط الدروس النموذجية والاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة، وما يتصل بها من وسائط متعددة.

٥- توسيع دائرة اتصالات المتعلمين من خلال شبكات الاتصال العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على التدريسي باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة.

٦- دعم عملية التفاعل بين المتعلمين و التدريسيين من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء والمناقشات، والحوارات الهادفة، بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني، المحادثة الحية وغرف الصف الافتراضية .

٧- خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإداراتها.

٨- تعويض أي قصور في قسمي: التدريسي والتدريبي.

٩- توفير مبدأ التعلم الذاتي والتعلم للإتقان على وفق الاحتياجات الخاصة بالمتعلمين .

١٠- إعداد جيل من الخريجين القادرين على التعامل مع التقانة ومهارات العصر وما فيها من تطورات هائلة .

نرى ماورد يحوي المدخلات والمخرجات معا، بحيث نجد أنه من بعد الرقم سبعة، نقترب أكثر من المخرجات، للوصول لشبكة تعليمية منظمة تدرك أبعاد العملية التعليمية وهدفها بدقة، ومتابعة أي قصور وترميمه بقدر الإمكان ، من خلال متابعة العملية، لدعم عملية التعليم الذاتي، واكتساب جيل من الخريجين قادر على التعامل مع التقنيات، من الملاحظ أننا في عالم التعليم الفردي قطعنا شوطا لاباس به، فالأنترنيت بات

[١١] لم نتعرض هنا عن مضللات البحث عبر الأنترنيت، والوصول للمعلومات الخاطئة، بناء على وجود مرشد تعليمي .

في متناول شريحة لابأس بها من الجيل، ولكن على الصعيد المدرسي مازالت فرضيات واقتراحات، إن لم يصاحبها دعم فعلي مؤسساتي، فتسبقى حبرا على أوراق النت فنحن سنكسب من خلالها توجيه الطالب للبحث المجدي، وامتصاص ضياع وقته لاهثا وراء ألعاب لاطائل منها تنبيهه ليربأ بنفسه من شياطين النت ودهاليزه المنحدرة.إذن هوهدف تربوية قبل أن يكون تعليمي.

وقد لاحظت هذا الأمر شخصيا من خلال ابني المبرمج ، أنه بعد تذوقه لعملية البحث الجامعي العلمي عبر الشابكة، وتوجيهه برمجيا، بدأ باستبعاد نماذج من الأصحاب سلبيين جدا يمتصون طاقته الإبداعية، ويضيعون وقته في ألعاب مشتركة عبر النت، كي يهذب ويصقل موهبته البرمجية، وهذه نتيجة ممتازة توصلت إليها عمليا تهمنا جدا.[١٢]

يمكننا هنا تبويب العملية التعيمية المدمجة بخطوط أولية بالنسبة للمعلم:

١- تحديد موضوعات ومحاور بحثية تعليمية من قبل الإدارة التعليمية، عامة وتفصيلية، ومنهجة العملية.
٢- طرحها علىالطلاب في فصولهم، ومتابعة النتائج بدقة.
٣- ضرورة تواصل الطلاب مع معلمهم، واقعيا، وعبر البريد الألكتروني، المرتبط بموقع خاص للهيئة التعليمية، وهذا متبع في الجامعات العالمية والخاصة في البلاد العربية مثال: الجامعة الأوربية في دمشق.
٤- متابعة جهد الطلبة، وتقديم عرو لأفضلها.
٥- تقويم النتائج دوريا للوصول للشككل الأفضل، تعليما ومادة.
٦- ندقق هنا ، حال كون المادة باللغة العربية، على سلامتها إملائيا ونحويا وأسلوبيا، فهو مجال خصب لرصد مستواها عمليا.[١٣]

ماذا نريد قوله في بحثنا هذا بعد استعراض حيثيات كل من التعليم التقليدي والعصري التقني:

---

[١٢] محمد أوس الحكيم، مبرمج مختص بتصميم المواقع وصيانتها.واختاصه الجامعيMis ويعمل في شركة مهمة.
management information system definition

[١٣] وقد قمنا بتأليف ثلاثة كتب كمنهج عام تطبيقي أدبي–حيث لاحظنا أنه حتى خريجو كليات الآداب لايستطيعون ممارسة مادرسوه عمليا وبمرونة فوجدا حاجة ماسة لتكريس منهج عملي يطبق على الواقع–، يساعد الطلاب على تفريغ موادهم بلغة سليمة وبالأسلوب المناسب وهيعلى التوالي: خصوصية الأدب– الإرادة الأدبية، ومصائب النقد لتنمية الحس الأدبي ، وتطبيقه في نصوص تخدم العملية التعليمية ككل، وحتى في الفروع الدراسية العلمية التي مازالت تحتاج لتقويم لغوي كبير.

لايمكن الفصل مابين العملية التقليدية والعصرية التقنية بحال، وذلك لأهمية ودور كل منهما، وقد أيد ذلك الأستاذ المساعد ضياء عويد العرنوسي، في كتابه التعليم المزيج ص ١١٢حيث عرفه بقوله:

التعليم المزيج Blended learning أحد أنواع أو مستويات التعليم الألكتروني، ومن خلاله يتم استخدام وسائل اتصال مختلفة، تتضمن الإلقاء المباشر، والتعلم الذاتي والتواصل عبر الأنترنيت هو مزيج مابين التعليم الاعتيادي، وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة، مما يعطي للمعلم في استخدام تقنيات الاتصال في غرفة الصف.

وهذا يتطلب، إعادة هيكلة وصياغة المحتوى التعليميالممنهج، بحيث يتوافق مع الوسيلة والهدف بطريقة إدماجية ناجحة.

فارتفاع نسبة استخدام الوسائل التقنية، بطريقة غير حكيمة، تسبب العزلة والانطواء والفصل مابين التفاعل الحقيقي بين المدرس والدارس في الواقع، فضلا عن رفع مهارات أخرى على حساب غيرها مما يحتاج للواقع التجريبي الحقيقي، كذلك يسبب الإسراف في اللجوء إليه كلية إلى صعوبة التقويم التعليمي في بعض النواحي، وهذا يحتاج إلى نوعية من المدرسين يستطيعون المزج بقوة بين الطريقتين المهمتين.

كان عرض الدكتور العرنوسي في كتابه نماذج من أساليب التدريس في بلدان مختلفة ولكن لأن الأمر كان متعلقا بالسنة ٢٠٠٩ وماقبلها ، فماكان ليجعل الأمر قابلا للعرض إلا لو قدم تجارب حديثة أكثر.

مانريد قوله ختاما، أن تلك القفزة النوعية التي كانت في البداية صدمة حضارية، كان علينا البحث عن نتائجها العلمية بشكل ملموس،فإن كان لها نتائج مهمة إلى حد ما، فهل أدت لتمكن عميق من اللغة العربية؟ فإن كان الجواب لا.فعلينا مراجعة أساليبنا التعليمية من جديد،وإعادة تأهيل المعلم مرة أخرى، ليتأقلم مع الطريقتين التقليدية والعصرية.

ختاما نرجو للجميع التوفيق، ولا مناص من الإقدام على التجربة المزيجة في عصر كاد يتفلت الطالب من أيدي المدرسين، عبر تلك الوسائل ذات الحدين، إلا ذوي الطموح الحقيقي فقط.

المراجع والمصادر:

1-ابتسام صاحب موسى الزويني ،بحث بعنوان:مفهوم التقنيات التربوية، جامعة بابل ٢٠١١/٢١/١٠
2- د. طارق سويدان محاضرات- صفات المدرب-اليوتيوب.
3- هيام حايك، دراسة:تعرف على أهم ٢٠ حقيقة حول واقع التعليم الإلكتروني، مدونة: ٢٠١٥/٠٦/٠٣
4- حيدر عبود نعمة ، دراسة: بإشراف، د. فياض عبدالله - ٢٠٠٩، التعليم الألكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة.
5-محمد جودة، مقال:أهم ٣ حقائق وإحصائيات يجب معرفتها عن التعيم الألكتروني ٢٠١٥
٦-استلهام من كتبنا: من خصوصية الأدب، مصائب النقد، الإرادة الأدبية.
7-د.ضياء عويد العرنوسي، من كتاب:نماذج من أساليب التدريس في بلدان مختلفة،٢٠١٢
8- جبور عبد النور، المعجم الأدبي.
9- ابن منظور، لسان العرب.